

أثر كفاية رأس المال، الكفاءة التشغيلية والسيولة في ربحية المصارف الخاصة (دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية في سورية)

د. هيفاء غدير ***

د. زينب مهنا **

عبد القادر الشعار *

(الاياداع:22 نيسان 2022،القبول:19 تموز 2022)

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر كفاية رأس المال، الكفاءة التشغيلية والسيولة في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية ومقارنة النتائج بين المصارف الإسلامية والتقليدية خلال الفترة 2011-2020. استخدمت الدراسة العائد على حقوق الملكية كمتغير تابع، في حين تم استخدام، كفاية رأس المال، السيولة، الكفاءة، كمتغيرات مستقلة. تم استخدام السلاسل الزمنية المقطعية (Panel data)، حيث تم إجراء مجموعة من الاختبارات الإحصائية لاختيار النموذج المناسب، وقد أشارت اختبارات جذر الوحدة أن متغيرات النموذج الأول (المصارف التقليدية) استقرت عند المستوى ولذلك تم تقدير البيانات الساكنة، وقد تم إجراء اختبار F المقيد واختبار Hausman للمفاضلة بين نماذج البانل الثلاثة، حيث تم اختيار نموذج الأثار العشوائية، أما متغيرات النموذج الثاني (المصارف الإسلامية) فقد اختلفت بدرجة استقراريتها، لذلك تم اعتماد النماذج الديناميكية، وتم استخدام منهجية ARDL، وبهذا جمعت الدراسة بين نماذج البانل الساكنة والديناميكية. توصلت الدراسة إلى وجود أثر طردي معنوي عند مستوى معنوية (10%) للمحددات السابقة في ربحية المصارف التقليدية، وأثر سلبي ومعنوي عند مستوى دلالة 10% في ربحية المصارف الإسلامية، وهذا يشير إلى أن المصارف التقليدية كانت أقدر على إدارة المحددات الداخلية من المصارف الإسلامية العاملة في سورية. وعلى ضوء النتائج يقترح الباحثون بإدارة النفقات بشكل أكثر كفاءة، توجيه السيولة إلى الاستثمارات المختلفة واستغلال رأس المال بشكل أفضل مما يسهم بزيادة الأرباح في المصارف الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الربحية، المصارف الإسلامية، المصارف التقليدية، رأس المال، الكفاءة، السيولة.

*طالب ماجستير في قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

**مدرسة في قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- سورية- اللاذقية.

***مدرسة في قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.

The impact of capital adequacy, operational efficiency and liquidity on the profitability of private banks

(A comparative study between Islamic and traditional banks working in Syria)

* Abdulqader al-shaar

**Zeinab Mhanna

***Heifa Ghadeer

(Received:22 April 2022,Accepted:19 July 2022)

Abstract:

The aim of this research is to study the impact of capital adequacy, operational efficiency and liquidity on the profitability of private banks working in Syria and to compare the results between Islamic and traditional banks during the period 2011–2020

The study used ROE as a dependent variable. While the ratio of equity to total assets, the ratio of operating expenses to total assets and the ratio of ready liquidity were used as independent variables

The study used panel data. A set of statistical tests were performed to choose the appropriate model. For the traditional banks model a static panel data method was selected, and the restricted f test and hausman test were performed and the random effects model was selected. And for the Islamic banks model the dynamic panel data method was selected and the ARDL methodology was used. By that the study used both static and dynamic panel methods

The study concluded that there is a positive significant effect at 10% for all the previous variables on profitability of traditional. While there is a negative significant effect at 10% on profitability of Islamic banks. So this indicates that the traditional banks were better at managing internal determinants than Islamic ones

In the light of the results, the researchers recommend managing expenditures more effectively, shifting liquidity to various investments, and making better use of capital which contribute to increasing profits in Islamic banks

Keywords: profitability, Islamic banks, traditional banks, capital adequacy, efficiency, liquidity.

* Postgraduate student. Department of finance and banking sciences. Faculty of economics. Tishreen university. Latakia. Syria

**Teacher. Department of finance and banking sciences. Faculty of economics. Tishreen university. Latakia. Syria.

***Teacher. Department of finance and banking sciences. Faculty of economics. Tishreen university. Latakia. Syria.

المقدمة Introduction :

تعد الربحية المصرفية شرطاً أساسياً للاستمرار والبقاء، ولهذا تهدف المصارف إلى تحقيق قدر جيد من الأرباح يساعدها على الاستمرار ضمن البيئة التنافسية، وذلك من خلال تحديد العوامل المؤثرة في الربحية، ومحاولة تكييفها واستغلالها بما يحقق أهداف المصرف، ومن بين هذه العوامل:

رأس المال؛ يعرف رأس المال بأنه المال المقدم من الشركاء أثناء تأسيس المصرف، ويتم توزيعه على أسهم بين الشركاء، يمكن أن يؤثر رأس المال في الربحية بشكل مختلف، فزيادة رأس المال تمكن المصرف من الدخول في استثمارات كبيرة تُساعد في زيادة الأرباح، ومن الناحية الأخرى زيادة رأس المال يمكن أن تخفض من الأرباح الموزعة على المساهمين؛ إذ أن الأرباح ستقسم على الأسهم وكلما ازدادت الأسهم كلما انخفضت نسبة الأرباح.

العامل الثاني هو السيولة والتي تعرف بأنها قدرة المصرف على سداد التزاماته قصيرة الأجل، أن ارتفاع السيولة في المصرف يشجع على الدخول في صفقات جديدة، وانخفاضها يعرض سمعة المصرف إلى الإساءة. ومن بين العوامل المؤثرة كفاءة إدارة المصرف؛ إذ أن الإدارة التي تتمتع بالخبرة والكفاءة تُخفض التكاليف المصرفية التي يتكبدها المصرف مما يزيد من الأرباح.

بناءً على ما تقدم تسعى هذه الدراسة إلى اختبار أثر رأس المال، الكفاءة التشغيلية والسيولة في ربحية المصارف الخاصة (التقليدية والإسلامية) العاملة في سورية من خلال نموذجين مختلفين؛ نموذج خاص بالمصارف الإسلامية وآخر خاص بالمصارف التقليدية، ومن ثم مقارنة النتائج بين النموذجين خلال الفترة 2011-2020.

مشكلة البحث Research Problem:

1- هل يوجد أثر للمحددات الداخلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية؟ ويتفرع عنه:

- هل يوجد أثر لكفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية؟
- هل يوجد أثر للكفاءة التشغيلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية؟
- هل يوجد أثر للسيولة في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية؟

2- هل يوجد أثر للمحددات الداخلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟ ويتفرع عنه:

- هل يوجد أثر لكفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟
- هل يوجد أثر للكفاءة التشغيلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟
- هل يوجد أثر للسيولة في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟

أهداف البحث Research Objectives:

- 1- دراسة أثر كفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.
- 2- دراسة أثر الكفاءة التشغيلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.
- 3- دراسة أثر السيولة في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.
- 4- دراسة أثر كفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- 5- دراسة أثر الكفاءة التشغيلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- 6- دراسة أثر السيولة في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

أهمية البحث :Research Importance:**الأهمية النظرية:**

تكمن أهمية البحث النظرية من أهمية القطاع المصرفي الذي يعتبر من الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية، لذلك كان موضوع الربحية من المواضيع الشاغلة لكل من الباحثين والأكاديميين من خلال دراسة أهم المحددات للربحية، وعليه ستقدم هذه الدراسة دليلاً عن أثر بعض المحددات الداخلية في ربحية المصارف الخاصة ومقارنة النتائج بين المصارف التقليدية والإسلامية، وستجمع هذه الدراسة بين نماذج البائل الساكنة والديناميكية، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة واختلافها عن الدراسات السابقة.

الأهمية العملية:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية من كونها تختبر أثر المحددات الداخلية في ربحية المصارف الخاصة وهذه المتغيرات تتضمن السيولة، كفاية رأس المال، الكفاءة التشغيلية ومقارنة النتائج بين المصارف التقليدية والإسلامية، وذلك من خلال نموذجين مختلفين؛ نموذج خاص بالمصارف التقليدية وآخر خاص بالمصارف الإسلامية، وذلك باستخدام أساليب الاقتصاد القياسي الحديث مما قد يمكن من الوصول إلى نتائج تخدم المساهمين، وإدارة المصرف، والسلطات النقدية.

فرضيات البحث :Research Hypotheses:

- 1- يوجد أثر لكفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.
- 2- يوجد أثر للكفاءة التشغيلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.
- 3- يوجد أثر للسيولة في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.
- 4- يوجد أثر لكفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- 5- يوجد أثر للكفاءة التشغيلية في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- 6- يوجد أثر للسيولة في العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

منهجية البحث :Methodology Research:

يتضمن مجتمع البحث جميع المصارف الخاصة العاملة في سورية، والتي تتضمن 11 مصرف تقليدي و 3 مصارف إسلامية وسيتم استخدام بيانات سنوية خلال الفترة 2011-2020. ومن أجل اختبار الفرضيات سيتم استخدام الأساليب الإحصائية بالاعتماد على نماذج panel Data الساكنة والديناميكية باستخدام برنامج Eviews10، وسيتم اختبار أثر المتغيرات المستقلة في الربحية وفقاً للمعادلة التالية:

$$ROE = a + \beta_1(x_1) + \beta_2(x_2) + \beta_3(x_3) \in$$
الجدول رقم (1): متغيرات الدراسة، نوعها، وطريقة قياسها

متغيرات الدراسة variable	الرمز code	طريقة القياس measurement	الدراسات المرجعية
العائد على حقوق الملكية	ROA	= (صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي حقوق الملكية) * 100%	(Elseoud et al 2020)
الكفاءة التشغيلية	X1	= المصاريف التشغيلية / إجمالي الأصول	(Elseoud et al 2020)
السيولة	X2	= النقد الجاهز / إجمالي الأصول	(Alzoubi.2018)
كفاية رأس المال	X3	إجمالي حقوق الملكية / إجمالي الأصول	(Alzoubi.2018)

الدراسات السابقة Literature Review:**أولاً: الدراسات العربية:**

1- دراسة (خلف & زملاءه، 2018) بعنوان " أثر الهيكل المالي في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة مصرف سورية الدولي الإسلامي للفترة (2010-2017)"

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الهيكل التمويلي في الربحية، وذلك باستخدام بيانات سنوية، وقد اقتصر عينة البحث على مصرف سورية الدولي الإسلامي.

استخدمت الدراسة معادلة الانحدار الخطي البسيط، وتم استخدام اختبار ANOVA، ومعامل الارتباط بيرسون. تضمنت المتغيرات المستقلة نسبة الهيكل المالي (مقاسة بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول)، وتم استخدام معدل العائد على حقوق الملكية ومعدل العائد على الأصول كمتغيرات تابعة.

توصلت الدراسة إلى أن الهيكل المالي يرتبط بعلاقة طردية مع العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية.

2- دراسة (العبيد، 2015) بعنوان " أثر السيولة في ربحية المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية السورية)"

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر السيولة في ربحية المصارف الإسلامية في سورية خلال الفترة 2010-2014، وذلك باستخدام بيانات سنوية على عينة تضمنت جميع المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

استخدمت الدراسة معامل الارتباط بيرسون لكل مصرف على حدة لتحديد العلاقة بين المتغيرات، وقد تضمنت المتغيرات المستقلة بعض من نسب السيولة، والتي تم قياسها من خلال (نسبة تغطية السيولة، نسبة السيولة النقدية، النقد + شبه النقد نسبة من إجمالي الودائع)، بينما تم استخدام معدل العائد على الأصول كمتغير تابع. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين السيولة والربحية خلال فترة الدراسة.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Nour Aldeen et al.2020) بعنوان " Islamic vs. Conventional Banks in Syria: "Analysis on Financial Performances

المصارف الإسلامية مقابل المصارف التقليدية في سورية: تحليل الأداء المالي

هدفت الدراسة إلى اختبار العوامل المؤثرة على الأداء المالي ومقارنة النتائج بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية الخاصة في سورية، وذلك باستخدام بيانات سنوية خلال الفترة 2011-2017.

استخدمت الدراسة نماذج panel Data، وتم تقدير النموذج بطريقة المربعات الصغرى، تم إجراء اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الأثر الثابت ونموذج الأثر العشوائي، وقد تم اختيار نموذج الأثر العشوائي، واختبار T للمقارنة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية. استخدمت الدراسة جودة الأصول مقاساً بالقروض والتمويل غير الموظف نسبة من إجمالي الأصول كمتغير تابع، أما المتغيرات المستقلة فقد تضمنت كفاية رأس المال مقاساً برأس المال من المستوى الأول + رأس المال من المستوى الثاني نسبة من الأصول المرجحة بالمخاطر، إجمالي مصاريف التشغيل نسبة من إجمالي إيرادات التشغيل، العائد على الأصول، نسبة التمويل إلى الودائع مقاساً بمتوسط إجمالي القروض والتمويل نسبة من متوسط إجمالي ودايع العملاء، أسعار الصرف، نمو الناتج المحلي الإجمالي.

توصلت الدراسة إلى أن أداء المصارف الإسلامية أفضل من المصارف التقليدية من حيث جودة الأصول وعدم وجود فروق مع بقية المتغيرات، نمو الناتج المحلي الإجمالي وسعر الصرف له أثر سلبي في التمويل المتعثر، بينما كان لنسبة التمويل إلى الودائع ونسبة مصاريف التشغيل أثر طردي في التمويل المتعثر.

2-دراسة (Alzoubi.2018) بعنوان "Determinants of Bank profitability: Islamic Versus Conventional Banks"

محددات الربحية: مقارنة بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر العوامل الداخلية في ربحية المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية ثم مقارنة النتائج، وذلك لتحديد العوامل المؤثرة على الربحية خلال الفترة 2010-2016، وذلك باستخدام بيانات سنوية على عينة تضمنت 42 مصرف إسلامي و26 مصرف تقليدي من 13 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ومن ضمن العينة سورية. تم استخدام نماذج panel Data، وتم إجراء اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الأثر العشوائي ونموذج الأثر الثابتة وقد أشارت النتائج إلى أن نموذج الأثر الثابتة هو المناسب للدراسة. تم قياس المتغير التابع باستخدام العائد على الأصول، بينما تضمنت المتغيرات المستقلة كفاية رأس المال مقياساً بإجمالي حقوق الملكية نسبة من إجمالي الأصول، حجم المصرف مقياساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، التمويل المقدم مقياساً بإجمالي التمويل المقدم نسبة من إجمالي الأصول، الودائع مقياساً بإجمالي الودائع نسبة من إجمالي الأصول، النقدية مقياساً بالنقد نسبة من إجمالي الأصول، الأوراق المالية مقياساً الأوراق المالية نسبة من إجمالي الأصول.

توصلت نتائج الدراسة في المصارف الإسلامية إلى أن حجم المصرف، كفاية رأس المال، التمويل، الودائع لها أثر طردي وكبير على العائد على الأصول، أما النقد فلم يكن له أثر مهم في العائد على الأصول، بينما كان للاستثمار في الأوراق المالية أثر سلبي في العائد على الأصول.

التعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات فيما بينها وذلك في العديد من النقاط؛ فبعضها اقتصر على معامل الارتباط لتحديد العلاقة بين المتغيرات (العبيد، 2015)، والبعض الآخر استخدم الانحدار الخطي البسيط (خلف & زملاءه، 2018)، في حين استخدم البعض الآخر السلاسل الزمنية المقطعية (Nour Aldeen et al.2020)، (Alzoubi.2018)، كما اختلفت من حيث العينة فالبعض اقتصر على دولة واحدة كدراسة (خلف & زملاءه، 2018)، بينما تضمن البعض الآخر مجموعة من الدول (Alzoubi.2018)، كما اختلفت من حيث الهدف فبعضها اقتصر على تحديد المتغيرات المؤثرة في ربحية المصارف الإسلامية (العبيد، 2015)، والبعض ذهب لتحديد المتغيرات المؤثرة في الربحية بين المصارف الإسلامية والتقليدية ومقارنة النتائج كدراسة (Nour Aldeen et al.2020)

تختلف هذه الدراسة عن دراسة (خلف & زملاءه، 2018) في العينة، الأساليب الإحصائية، الهدف، المتغيرات. في حين تختلف عن دراسة (العبيد، 2015) في الهدف، العينة، الأساليب الإحصائية، الفترة الزمنية. بينما تختلف عن دراسة (Nour Aldeen et al.2020) في الهدف، المتغيرات التابعة، بعض المتغيرات المستقلة، الأساليب الإحصائية المستخدمة؛ فقد جمعت هذه الدراسة نماذج بانل الساكنة والديناميكية وذلك من خلال دراسة كل منها بشكل مستقل عن الآخر. كما تختلف عن دراسة (Alzoubi.2018) من حيث الأساليب الإحصائية، الفترة الزمنية، العينة. وبهذا تأتي أهمية الدراسة واختلافها عن الدراسات السابقة.

القسم النظري:

تعريف المصارف الإسلامية: عرفها عبد الحفيظ، 2014، ص80 بأنها: " تلك التي تنص عقودها التأسيسية ونظمها الأساسية على الالتزام بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتعمل وفق ما تنص عليه هذه الأحكام".

تعريف المصارف التقليدية: "منشأة مالية غرضها الرئيسي تجميع المدخرات وتوظيفها أو اقتراض الاموال بمعدل فائدة معين لإقراضها هي ورأسمالها واستثمارها بمعدل أعلى من معدل الاقتراض كما يقوم البنك بعدة خدمات تتعلق بالنقود أو ما يماثلها" (المغربي، 2004، ص 75)

تعريف الربحية: تعرف الربحية بأنها قدرة أداة معينة على كسب العائد من استخدامها (Mahesh. 2010.p 109) ، كما تعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح التي حققها المصرف مع الاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها (نبيلة، 2016، ص 4) ، ومن بعض هذه المحددات:

هيكل رأس المال:

يعرف رأس المال بأنه هو مجموع الأموال التي يدفعها المساهمين عند تأسيس المصرف، وغالباً ما يكون على شكل أسهم، وعادة لا تشكل هذه الأموال نسبة كبيرة من موارد المصرف (محمد، محمد، 2016، ص6)، يعتبر رأس المال صمام الأمان الذي تعتمد عليه المصارف الإسلامية والتقليدية في تغطية الخسائر غير المتوقعة (هناوي، قاسم، 2017، ص 54) يؤثر هيكل رأس المال على التدفقات النقدية للمصرف، وعلى السيولة الموجودة، وبالتالي سيكون له أثر هام على الربحية، يتعلق قرار التمويل في تحديد المزيج المناسب من الأموال الداخلية والخارجية (حقي، 2016، ص 53)، تحصل المؤسسات المالية على الأموال إما داخلياً من خلال الأرباح المحتجزة، وإما خارجياً عن طريق اقتراض الديون أو إصدار الأسهم، وعليه يتكون هيكل رأس المال من حقوق الملكية وإجمالي الديون (QAYYUM&NOREEN. 2019.p65). يشير رأس المال إلى الأموال الخاصة والمتاحة لدى المصرف لتمويل الأعمال التجارية، وهو بمثابة الأمان في حال حدوث أي خسائر مستقبلية (Obamuyi. 2013.p103) ، ويمكن لإدارة المصرف تعظيم الأرباح من خلال تحديد هيكل رأس المال الأمثل (QAYYUM&NOREEN. 2019.p65).

الكفاءة التشغيلية:

تعرف الكفاءة التشغيلية بأنها الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بشرية ومادية بما يحقق إدارة مثلى للتدفقات والمعاملات المالية (بوعبدلي، عمان، 2016، ص316). فمن المتعارف عليه أن الإدارة الجيدة هي السبب الرئيس في نجاح منظمات الأعمال، وتحقيق الأرباح، إذ يقع على عاتق الإدارة التوفيق بين العائد والمخاطر من الاستثمارات، أيضاً يجب على الإدارة الجيدة خفض التكاليف وزيادة الإيرادات، وذلك من خلال الخبرة التي اكتسبتها الإدارة من قيامها بوظائفها المختلفة (حزوري، 2018، ص80) فالربحية المصرفية تتأثر بإدارة المصرف للتدفقات؛ فكلما كانت إدارة المصرف قادرة على خفض النفقات كلما ازدادت الربحية (Abel & Roux. 2016.p 847) ، يتم قياس الكفاءة التشغيلية بحسب (Elseoud et al 2020) بالمصاريف التشغيلية نسبة من إجمالي الأصول.

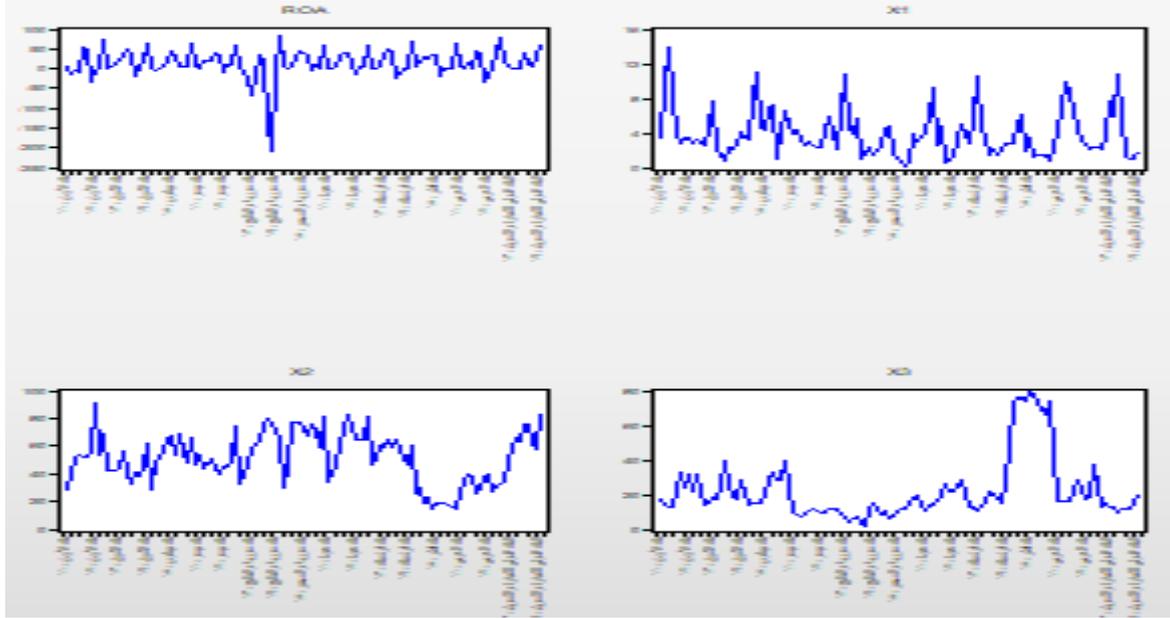
السيولة:

تعرف بأنها قدرة المصرف على التسديد نقداً جميع التزاماته المالية وتلبية طلبات الائتمان ومنح قروض جديدة، وهذا يتطلب توافر نقد جاهز لدى المصرف أو إمكانية الحصول عليه عن طريق تسهيل بعض أصوله بسرعة وسهولة ودون التعرض لخسائر في قيمتها (حمد نفاً عن أبو أحمد 2002 ص 185) تؤثر السيولة على الربحية بشكل سلبي؛ فزيادة السيولة المصرفية يمكن أن تعطل على المصرف الدخول في استثمارات تساعد في زيادة الربحية، كما أن المصارف التي تدخل في استثمارات مدرة للأرباح ستدخل في مخاطر السيولة، ولهذا تسعى إدارة المصرف إلى الوفاق بين هدفي السيولة والربحية (حزوري، 2018، ص 81)

النتائج والمناقشة:

النموذج الأول: العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية الخاصة العاملة في سورية:

تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2011-2020:



الشكل رقم (1): متغيرات الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

- الإحصاء الوصفي للمتغيرات:

الجدول رقم (2): الإحصاء الوصفي للمتغيرات المدروسة

	ROA	X1	X2	X3
Mean	13.00784	3.906055	51.31030	21.91451
Median	8.041933	3.197026	51.05738	15.56970
Maximum	84.15281	13.81666	90.54577	79.22684
Minimum	-206.6121	0.023729	14.26599	1.195028
Std. Dev.	36.60966	2.721461	18.06181	18.19912
Skewness	-2.342430	1.227347	-0.090222	2.079563
Kurtosis	15.42356	4.264241	2.248728	6.497353
Jarque-Bera	808.0088	34.94256	2.736108	135.3449
Probability	0.000000	0.000000	0.254602	0.000000
Sum	1430.862	429.6660	5644.133	2410.596
Sum Sq. Dev.	146089.2	807.2923	35558.97	36101.67
Observations	110	110	110	110

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يقدم الجدول السابق (2) الصفات الرئيسية لمتغيرات الدراسة، وقد تم عرض كلاً من المتوسط، الحد الأعلى، الحد الأدنى، الانحراف المعياري، التفرطح، إحصائية Jarque-Bera، وتشير الإحصائيات الوصفية إلى أن نسبة السيولة X2 سجلت أعلى قيمة بين المتغيرات 90.54577، في حين سجل العائد على حقوق الملكية ROA أدنى قيمة -206.6121، كما سجل العائد على حقوق الملكية أعلى نسبة تشتت 36.60966، وأن عدد المشاهدات بلغ 110 مشاهدة.

- مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (3): العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة

	X1	X2	X3
X1	1.000000	-0.024683	-0.180652
X2	-0.024683	1.000000	-0.513388
X3	-0.180652	-0.513388	1.000000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يظهر الجدول (3) العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة؛ فقد شكلت أعلى نسبة ارتباط بين X_2 . X_3 نسبة السيولة ونسبة كفاية رأس المال أعلى نسبة ارتباط بين المتغيرات فقد بلغت -0.513388 .

- اختبار جذر الوحدة:

يظهر الجدول (4) اختبار Levin. Lin&chu t للسلاسل الزمنية المقطعية وذلك خلال المستوى وبعد أخذ الفرق الأول، ومع وجود ثابت، ثابت واتجاه، وبدون.

الجدول رقم (4): اختبار Levin. Lin&chu t*

Level			1 st difference			
ROA						
	Individual intercept	Individual intercept and trend	None	Individual intercept	Individual intercept and trend	None
Statistic	-0.78996	-1.63173	-3.68059			
Prop	0.2148	0.0514	0.0001			
X1						
Statistic	-3.05851	-8.31983	-3.60845			
Prop	0.0011	0.0000	0.0002			
X2						
Statistic	-4.88251	-3.65414	-0.20667			
Prop	0.0000	0.0001	0.4181			
X3						
Statistic	-0.30661	-9.23879	1.02377			
Prop	0.3796	0.0000	0.8470			

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير الجدول السابق (34) أن جميع المتغيرات استقرت عند المستوى؛ وعليه يتم الحكم باستقراره البيانات ولذلك سيتم اعتماد بيانات بانل الساكنة.

- المقارنة بين نموذج الآثار التجميعية والآثار الثابتة:

الجدول رقم (5): (f) Test

Redundant Fixed Effects Tests			
Equation: Untitled			
Test cross-section fixed effects			
Effects Test	Statistic	d.f.	Prob.
Cross-section F	4.166855	(10,96)	0.0001
Cross-section Chi-square	39.655089	10	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير اختبار f المقيد أن نموذج الانحدار التجميعي ليس الأنسب لبيانات الدراسة، لذلك سيتم تقدير نموذج الآثار الثابتة والعشوائية وتحديد النموذج الأنسب.

- المقارنة بين نموذج الآثار الثابتة والعشوائية:

الجدول رقم (6): Hausman Test:

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	19.777864	3	0.0002

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير الجدول السابق أن نموذج الأثار العشوائية هو الأفضل لبيانات الدراسة لذلك سيتم تقدير نموذج الأثار العشوائية.

- اختبار الفرضيات:

الجدول رقم (7): نموذج الأثار العشوائية

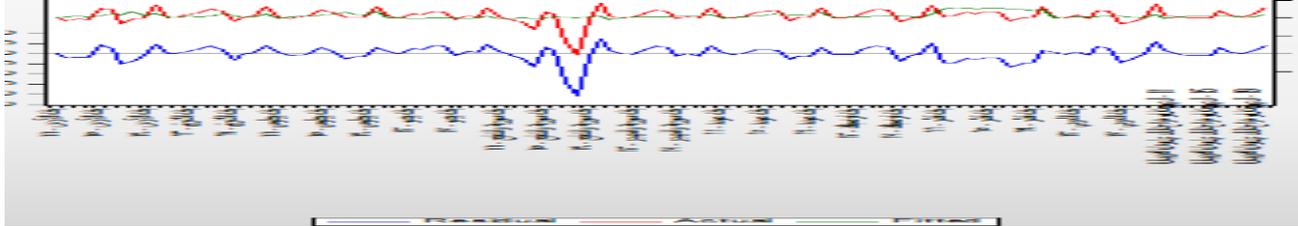
Dependent Variable: ROA
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 02/24/22 Time: 21:55
Sample: 2011 2020
Periods included: 10
Cross-sections included: 11
Total panel (balanced) observations: 110
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.544059	1.197745	0.454236	0.6506
X2	0.306718	0.218308	1.404979	0.1630
X3	0.946794	0.271719	3.484456	0.0007
C	-25.60360	16.60642	-1.541789	0.1261

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير الاختبار الأثار العشوائية إلى وجود أثر طردي معنوي عند مستوى 10% للكفاءة (X1)، السيولة (X2)، كفاية رأس المال في العائد على حقوق الملكية في المصارف التقليدية العاملة في سورية.

- اختبار البواقي:



الشكل رقم (2): بواقي معادلة الأنحدار

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

- اختبار الارتباط الذاتي:

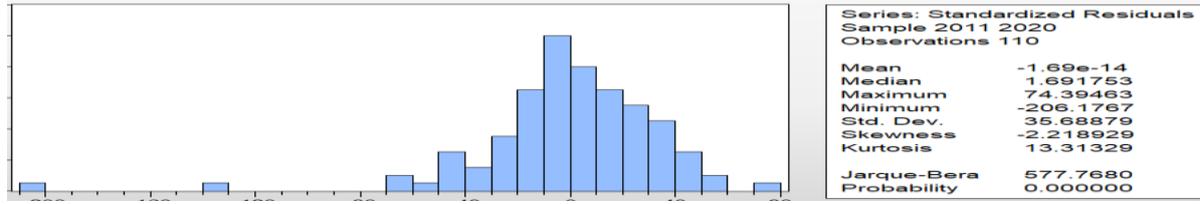
الجدول رقم (8) : اختبار الارتباط الذاتي

Durbin-Watson	1.408747
---------------	----------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير اختبار Durbin-Watson إلى عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين المتغيرات، وعليه يمكن الحكم بعدم وجود ارتباط تسلسلي بين المتغيرات.

-اختبار التوزيع الطبيعي:



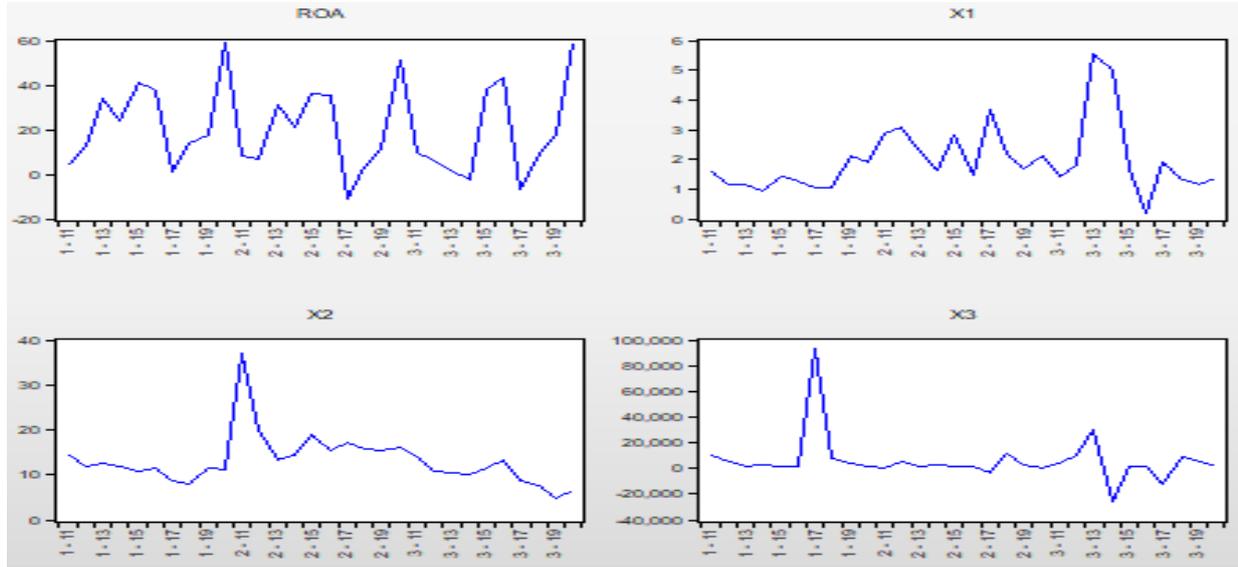
الشكل رقم (3): التوزيع الطبيعي للبقايا

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير الشكل (3) أن بقايا معادلة الانحدار لا تتبع التوزيع الطبيعي.

النموذج الثاني: العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية الخاصة العاملة في سورية:

تطور متغيرات الدراسة خلال الفترة 2011-2020:



الشكل رقم (4): متغيرات الدراسة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

- إحصاء الوصفي للمتغيرات:

الجدول رقم (8): الإحصاء الوصفي للمتغيرات المدروسة

View	Proc	Object	Print	Name	Freeze	Sample	Sheet	Stats	Spec
				ROA		X1		X2	X3
Mean			20.44523		1.958015		13.14099		5848.980
Median			15.48414		1.645888		11.84325		2258.075
Maximum			58.84895		5.562734		37.13319		93537.29
Minimum			-10.86642		0.197725		4.872475		-26139.55
Std. Dev.			19.21684		1.155346		5.747083		18657.21
Skewness			0.423998		1.654407		2.404469		3.506163
Kurtosis			2.171516		5.687633		11.26895		17.85672
Jarque-Bera			1.756856		22.71453		114.3769		337.3686
Probability			0.415435		0.000012		0.000000		0.000000
Sum			613.3568		58.74045		394.2296		175469.4
Sum Sq. Dev.			10709.32		38.70989		957.8399		1.01E+10
Observations			30		30		30		30

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يقدم الجدول السابق (8) الصفات الرئيسية لمتغيرات الدراسة، وتشير الإحصائيات الوصفية إلى أن نسبة كفاية رأس المال X2 سجلت أعلى قيمة بين المتغيرات 93537.29، في حين سجلت النسبة ذاتها X3 أدنى قيمة -26139.55، كما سجلت أعلى نسبة تشتت 18657.21، وأن عدد المشاهدات بلغ 30 مشاهدة.

-مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (9): العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة

	X1	X2	X3
X1	1.000000	0.261011	-0.142988
X2	0.261011	1.000000	-0.152927
X3	-0.142988	-0.152927	1.000000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يقدم الجدول (9) مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة؛ وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين المتغيرات المستقلة.

- اختبار جذر الوحدة:

الجدول رقم (10): اختبار Levin. Lin&chu t*

Level				1 st difference		
ROA						
	Individual intercept	Individual intercept and trend	None	Individual intercept	Individual intercept and trend	None
Statistic	-0.31891	0.01847	0.77043	-0.07569	-0.21510	-
Prop	0.3749	0.5074	0.2205	0.4698	0.4148	0.0003
X2						
Statistic	-3.07663	-2.26794	-3.39418			
Prop	0.0010	0.0117	0.0003			
X1						
Statistic	-2.11710	-6.75481	-0.74540			
Prop	0.1171	0.0000	0.2280			
X3						
Statistic	-1.40100	-1.03640	-0.88273	-3.07910	-2.41981	-
Statistic	0.0806	0.1500	0.1887	0.0010	0.0078	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

اختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع باستخدام نموذج ARDL:

يشير الجدول السابق (10) أن المتغيرات اختلفت بدرجة استقراريتها، وبناءً على ذلك تبيّن أن النموذج الديناميكي هو الأكثر ملائمة للبيانات، ولذلك سيتم استخدام منهية ARDL للإبطاء الموزع.

الجدول رقم(11): نموذج ARDL

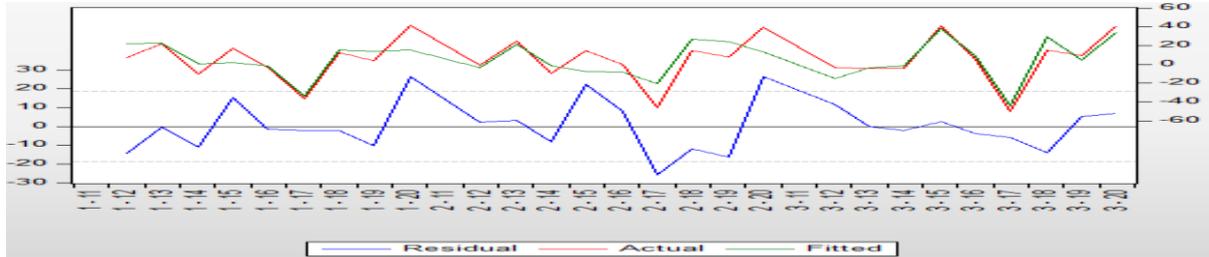
Dependent Variable: D(ROA)
 Method: ARDL
 Date: 02/18/22 Time: 17:13
 Sample: 2012 2020
 Included observations: 27
 Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
 Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
 Dynamic regressors (1 lag, automatic): X1 X2 X3
 Fixed regressors: C
 Number of models evaluated: 1
 Selected Model: ARDL(1, 1, 1, 1)
 Note: final equation sample is larger than selection sample

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Long Run Equation				
X1	-6.920035	2.708724	-2.554721	0.0252
X2	-2.387491	2.399431	-0.995024	0.3394
X3	-0.000597	0.000283	-2.112909	0.0562
Short Run Equation				
COINTEQ01	-0.944612	0.058028	-16.27867	0.0000
D(X1)	-2.686941	4.413415	-0.608812	0.5540
D(X2)	4.469764	2.685125	1.664639	0.1219
D(X3)	0.000171	0.000121	1.410734	0.1837
C	68.62304	6.386858	10.74441	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير اختبار ARDL أن قيمة معامل تصحيح الخطأ سالبة ومعنوية، مما يدل على وجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وأن 94% من الأخطاء يمكن تصحيحها للعودة للوضع التوازني سنوياً، كما يبين الجدول وجود أثر سلبي ومعنوي عند مستوى 10% للكفاءة (x1)، السيولة (x2)، كفاية رأس المال (x3) في العائد على حقوق الملكية.

اختبار البواقي:

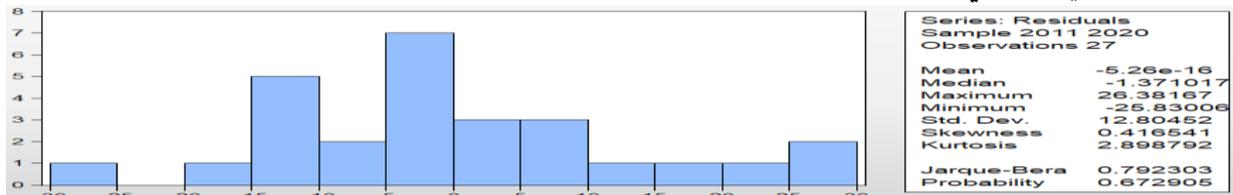


الشكل رقم(5): بواقي معادلة الأنحدار

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير الشكل السابق أن البواقي تعاني من بعض مشاكل الارتباط.

- اختبار التوزيع الطبيعي:



الشكل رقم(6): التوزيع الطبيعي لبواقي معادلة الأنحدار

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يوضح الشكل (6) أن بواقي معادلة الانحدار تتبع التوزيع الطبيعي.

- اختبار الارتباط الذاتي:

الجدول رقم (12): اختبار الارتباط الذاتي

Durbin-Watson	1.622471
---------------	----------

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على برنامج Eviews10

يشير اختبار Durbin-Watson إلى عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين المتغيرات، وعليه يمكن الحكم بعدم وجود ارتباط تسلسلي بين المتغيرات.
النتائج والمناقشة:

1- وجود أثر طردي للكفاءة في ربحية المصارف التقليدية وهذا يشير إلى قدرة المصارف التقليدية على ضبط التكاليف التشغيلية بشكل ساهم في زيادة الربحية، بينما كانت المصارف الإسلامية أقل قدرة على ضبط التكاليف مما أثر في إجمالي الأرباح المحققة.

2- وجود أثر طردي للسيولة المصرفية في ربحية المصارف التقليدية وأثر سلبي في ربحية المصارف الإسلامية وهذه النتيجة توافق دراسة (Alzoubi.2018)، وتخالف نتائج دراسة (العبيد، 2015)، وهذا يشير إلى أن المصارف التقليدية تستثمر النقدية بشكل أفضل من المصارف الإسلامية، وأن المصارف الإسلامية لا توجه الأموال لديها إلى الاستثمارات المختلفة، حيث أن المصارف الإسلامية تكون معرضة للمخاطر نتيجة الصيغ الاستثمارية التي تتعامل بها، ولهذا تكون أكثر حذراً من الدخول في مشاريع جديدة أكثر مخاطرة. الأمر الذي يدفع المصارف الإسلامية إلى استثمار أموالها في صيغ المرابحات ذات العائد المنخفض مقارنة بالصيغ الأخرى.

3- وجود أثر طردي لكفاية رأس المال في ربحية المصارف التقليدية وبهذا تتوافق مع نتائج (Alzoubi. 2018)، وهذا يشير إلى أن زيادة رأس المال تمكن المصارف التقليدية من الدخول في استثمارات تزيد من أرباحها، كما أن زيادة رأس المال يساعد المصارف في الحصول على الأموال المختلفة من مصادر منخفضة التكلفة. وأثر سلبي في ربحية المصارف الإسلامية وهذه النتيجة تخالف دراسة (خلف زملاءه 2018)، يكمن الاختلاف باختلاف الأساليب الإحصائية المستخدمة، العينة، الفترة الزمنية. وهذا يدل على أن المصارف الإسلامية تعتمد على أموال أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة في الاستثمارات المختلفة بدلاً من الاعتماد على أموالها الخاصة.

التوصيات:

- 1- الاهتمام بالعوامل المؤثرة في ربحية المصارف التقليدية والإسلامية، والعمل على إدارة النفقات بكفاءة أكبر بحيث يتم تخفيضها إلى أقل قدر ممكن مما يمكن من زيادة الأرباح.
- 2- العمل على استثمار رأس المال كونه مصدر هام للأموال والسيولة إلى جانب الودائع، وعدم تجميد السيولة وذلك من خلال الدخول في الاستثمارات المختلفة.
- 3- عدم إهمال العوامل الداخلية والخارجية الأخرى كونها ذات أثر هام في أرباح المصارف التقليدية والإسلامية.

المراجع:

- 1- خلف أسمهان، نثار عثمان، عدنان فاعور مؤمنة، (2018). أثر الهيكل المالي في ربحية المصارف الإسلامية دراسة حالة مصرف سورية الدولي الإسلامي للفترة (2017-2010)، مجلة جامعة حماة 1(5) 1-18.
- 2- العبيد، علي ميمون. (2015). أثر السيولة في ربحية المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية في سورية)، مجلة جامعة البعث، المجلد (37)، العدد (9): 117-145.

- 3- عبد الحفيظ بهون علي، محمد احمداتو، (2014). خصوصية رقابة البنك المركزي الجزائري على البنوك الإسلامية، رسالة أعدت لنيل شهادة الماستر، جامعة الجزائر..
- 4- المغربي حسام صبحي، (2015). الرقابة الشرعية ورقابة البنك المركزي على البنوك الإسلامية دراسة مقارنة، رسالة أعدت لنيل شهادة الماستر، جامعة الشرق الأوسط.
- 5- بوعبدلي أحلام، عمان أحمد، (2016). قياس درجة الكفاءة التشغيلية ودورها في إدارة مخاطر السيولة في البنوك التجارية باستخدام أسلوب تحليل مغلف البيانات "DEA"
- 6- نبيلة رقايدة، دراسة قياسية للعوامل المؤثرة على ربحية البنوك التجارية حالة بنك سوسيتي جنيرال الجزائر للفترة (2004-2014)، رسالة أعدت لنيل شهادة الماستر في جامعة قاصدي مرياح -ورقلة-، 2016.
- 7- غيث مجدي علي محمد، الزيدانيين هيام محمد، (2016). توليد النقد في المصارف الإسلامية، مؤتمة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 31، العدد 4: 166-121.
- 8- هناوي وائل، قاسم عبد الرزاق، (2017). تحليل المحددات الداخلية لربحية المصارف التجارية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية خلال الأزمة (دراسة تطبيقية)، قسم المصارف والتأمين - كلية الاقتصاد - جامعة دمشق، مجلة جامعة البعث- المجلد (39) - العدد (32): 39-84.
- 9- حقي بسام، دراسة أثر الهيكل التمويلي في الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، دراسة أعدت لنيل شهادة الماستر في الجامعة الافتراضية السورية، 2016.
- 10- حزوري، حسن، (2018). العوامل المؤثرة في ربحية المصارف، دراسة تحليلية على عينة من المصارف الخاصة في سورية، مجلة جامعة الفرات.
- 11- حمد محمد خلف (2002). مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية دراسة تطبيقية في العراق.

المراجع الأجنبية:

- 1-Nour AldeenM. Herianingrum sri. Mhmmad Wafik al Agawany Ziad. (2020). Islamic vs. Conventional Banks in Syria: Analysis on Financial Performances. journal of Economics and Business 5. (1): 1-26
- 2- Alzoubi Tariq., (2018). Determinants of Bank profitability: Islamic Versus Conventional Banks. Banks and Bank Systems. Vol. 13(3): 106-113.
- 3_ QAYYUM Noor ul. NOREEN Umara., (2019). Impact of Capital Structure on Profitability: A Comparative Study of Islamic and Conventional Banks of Pakistan. Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 6 (4): 65-74.
- 4_ Obamuyi Tomola Marshal., (2013). DETERMINANTS OF BANKS' PROFITABILITY IN A DEVELOPING ECONOMY: EVIDENCE FROM NIGERIA. ORGANIZATIONS AND MARKETS IN EMERGING ECONOMIES. VOL 4(8):97-111.
- 5_ Abel Sanderson & Roux Pierre Le., (2016). Determinants of Banking Sector Profitability in Zimbabwe. international Journal of Economics and Financial. Vol 6 (3): 845-854.
- 6-Elseoud et al. Using a Panel data Approach to Determining the key Factors of Islamic banks' Profitability in Bahrain. Cogent Business & Management.2020.